

إحياء علوم الدين

بالرجاء فقال تعالى ما لكم لا ترجون □ وقاراً أي لا تخافون وكثيراً ما ورد في القرآن الرجاء بمعنى الخوف وذلك لتلازمهما إذ عادة العرب التعبير عن الشيء بما يلزمه بل أقول كل ما ورد في فضل البكاء من خشية □ فهو إظهار لفضيلة الخشية فإن البكاء ثمرة الخشية فقد قال تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وقال تعالى يبكون ويزيدهم خشوعاً وقال D أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون وقال A ما من عبد مؤمن تخرج من عينيه دمعة وإن كانت مثل رأس الذباب من خشية □ تعالى ثم تصيب شيئاً من حروجه إلا حرمه □ على النار // حديث ما من مؤمن يخرج من عينه دمعة وإن كانت مثل رأس الذباب الحديث أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود بسند ضعيف .

وقال A إذا اقشعر قلب المؤمن من خشية □ تحانت عنه خطاياهم كما يتحات من الشجرة ورقها // حديث إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية □ تعالى تحانت عنه ذنوبه الحديث أخرجه الطبراني والبيهقي فيه من حديث العباس بسند ضعيف .

وقال A لا يلج النار أحد بكى من خشية □ تعالى حتى يعود اللبن في الضرع // حديث لا يلج النار عبد بكى من خشية □ الحديث أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة .

وقال عقبة بن عامر من النجاة يا رسول □ قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك // حديث قال عقبة بن عامر ما النجاة يا رسول □ قال أمسك عليك لسانك الحديث تقدم .

وقالت عائشة B قلت يا رسول □ أيدخل أحد من أمتك الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكى // حديث عائشة قلت أيدخل الجنة أحد من أمتك بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكى لم أقف له على أصل .

وقال A ما من قطرة أحب إلى □ تعالى من قطرة دمع من خشية □ تعالى أو قطرة دم أهرقت في سبيل □ سبحانه وتعالى // حديث ما من قطرة أحب إلى □ من قطرة دمعة من خشية □ الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة وقال حسن غريب وقد تقدم .

وقال A اللهم ارزقني عيني هطاليتين تشفيان القلب بذروف الدمع مع خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرًا // حديث اللهم ارزقني عيني هطاليتين يشفيان القلب بذروف الدمع الحديث أخرجه الطبراني في الكبير في الدعاء وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر بإسناد حسن ورواه الحسين المروزي في زياداته على الزهد والرقائق لابن المبارك من رواية

سالم بن عبد ا مرسلا دون ذكر ا وذكر الدارقطني في العلل أن من قال فيه عن أبيه وهم وإنما هو عن سالم بن عبد ا مرسلا قال وسالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبد ا المحاربي وليس با بن عمر انتهى وما ذكره من أنه سالم المحاربي هو الذي يدل عليه كلام البخاري في التاريخ ومسلم في الكنى وابن أبي حاتم عن أبيه وأبي أحمد الحاكم فإن الراوي له عن سالم عبد ا أبو سلمة وإنما ذكروا له رواية عن سالم المحاربي وا أعلم نعم حكى ابن عساكر في تاريخه الخلافة في أن الذي يروي عن سالم المحاربي أو سالم بن عبد ا بن عمر .

وقال A سبعة يظلمهم ا يوم لا ظل إلا ظله وذكر منهم رجلا ذكر ا خاليا ففاضت عيناه //

حديث سبعة يظلمهم ا في ظله الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم .

وقال أبو بكر الصديق B من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتبك .

وكان محمد بن المنكدر C إذا بكى مسح وجهه ولحيته بدموعه ويقول .

بلغني أن النار لا تأكل موضعا مسته الدموع .

وقال عبد ا بن عمرو بن العاص B هما ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فوالذي نفسي بيده لو يعلم العلم أحدكم لصرخ حتى ينقطع صوته وصلى حتى ينكسر صلبه .

وقال أبو سليمان الداراني C ما تغرغرت عين بمائها إلا لم يرهق وجه صاحبها قتر ولا ذلة يوم القيامة